وقال ع الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين وسئل ع
اي الصدقة افضل قال على ذي الرحم الكاشح وقال ع لا صدقة وذو رحم محتاج وقال ع ملعون ملعون
من القى كله على الناس ملعون ملعون من ضيع من يعول وقال ابو الحسن الرضا ع ينبغي للرجل ان يوسع
على عياله لئلا يتمنى موته وسئل الصـ ع عن السائل يسئل ولا يدرى ما هو فقال اعط من وقعت في قلبك الرحمة
له وقال ع اعطه دون الدرهم قلت اكثر ما يعطى قال اربعة دوانيق وروى الوصافي عن ابي جعفر ع قال كان
فيما ناجى الله عز وجل به موسى ع ان قال يا موسى اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل انه ياتيك من ليس بانس
ولا جان من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسئلونك عما نولتك فانظر كيف انت صانع يا ابن عمران وقال ع
اعط السائل ولو على ظهر فرس وقال رسول الله صلعم لا تقطعوا على السائل مسئلته فلولا ان المساكين
يكذبون ما افلح من ردهم وروى عن الوليد بن صبيح قال كنت عند ابي عبد الله فجاءه سائل فاعطاه
ثم جاء آخر فاعطاه ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين او اربعين
الف درهم ثم شاء ان لا يبقى منها شي الا وضعه في حق لفعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلثة الذين يرد دعاؤهم
قلت من هم قال احدهم رجل كان له مال فانفقه في وجهه ثم قال يا رب ارزقني فيقول الم ارزقك ورجل
جلس في بيته ولا يسعى في طلب الرزق ويقول يا رب ارزقني فيقول عز وجل الم اجعل لك سبيلا الى طلب
الرزق ورجل له امراة تؤذيه فيقول يا رب خلصني منها فيقول عز وجل الم اجعل امرها بيدك وقال الصـ ع
في السؤال اطعموا ثلثة وان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد اديتم حق يومكم وقال ع اذا اعطيتموهم
فلقنوهم الدعاء فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم وقال الصـ ع في الرجل يعطي غيره الدراهم
يقسمها قال يجري له من الاجر مثل ما يجري للمعطي ولا ينقص من اجره شي ولو ان المعروف جرى على سبعين
يدا لاوجروا كلهم من غير ان ينقص من اجر صاحبه شي وسئل الصـ ع اي الصدقة افضل قال جهد المقل
اما سمعت قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هل ترى هنا فضلا وقال علي
بن الحسين ع ضمنت على ربي عز وجل ان لا يسال احد من غير حاجة الا اضطرته المسئلة يوما الى ان
يسال من حاجة وقال امير المؤمنين ع اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال من فتح

على

١٢٧

على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر وقال الصـ ع ما من عبد يسال من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله
عز وجل ويكتب له بها النار وقال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى احب شيئا لنفسه وابغضه لخلقه
ابغض المسئلة لخلقه واحب لنفسه ان يسئل فلا يستحيي احدكم ان يسال الله عز وجل من فضله ولو شسع النعل
وقال الصـ ع اياكم وسؤال الناس فانه ذل في الدنيا وفقر تعجلونه وحساب طويل يوم القيمة وقال ابو جعفر ع
لو يعلم الناس ما في المسئلة ما سال احد احدا وجاءت فخذ الى النبي صلعم فسلموا عليه فرد عليهم السلم فقالوا يا رسول الله
ان لنا حاجة عظيمة فقال هاتوا ما هي فقالوا تضمن لنا على ربك الجنة قال فنكس رسول الله صلعم راسه و
نكت في الارض ثم رفع راسه فقال افعل ذلك بكم على ان لا تسالوا احدا شيئا قال فكان الرجل منهم يكون
في السفر فيسقط سوطه فيكره ان يقول لانسان ناولنيه فرارا من المسئلة فينزل فياخذه ويكون على المائدة
ويكون بعض الجلساء اقرب منه الى الماء فلا يقول ناولني حتى يقوم ويشرب وقال ع استغنوا عن الناس
ولو بشوص السواك وقال الصـ ع المن يهدم الصنيعة وقال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى كره لي ست
خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي العبث في الصلوة والرفث في الصوم والمن
في الصدقة واتيان المساجد جنبا والتطلع في الدور والضحك بين القبور وروى عن مسعدة بن صدقة
عن الصـ ع عن ابائه ان امير المؤمنين ع بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وكان الرجل ممن يرجو
نوافله ويرضى نائله ورفده وكان لا يسال عليا ع ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين ع والله ما سالك فلان
شيئا ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين ع لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي
انا وتبخل انت لله انت اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا بعد مسئلتي ثم اعطيته بعد المسئلة فلم اعطه الا ثمن ما اخذت
منه وذلك لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عز وجل عند تعبده له وطلب
حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك ان العبد
قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا بالمغفرة فقد طلب له الجنة فما انصف من فعل
هذا بالقول ولم يحققه بالفعل باب ثواب صلة الامام سئل الصـ ع عن قول
الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال نزلت في صلة الامام وقال ع درهم يوصل به الامام

Copyright © King Saud University